منه، مثلما يمكن سماع همسات تسوغ الملكية الرأسمالية الاستغلالية تحت عنوان ثمن المجازفة، وان الرأسمالي يدفع أجورا للعاملين بما يتماثل مع النظريات الاقتصادية الرأسمالية، ولكن المتطورة والمتسقة ، بينما الهمسات سطحية ومجزوءة من وجهة نظر علم الاقتصاد المعقد.

طبعا لا احد يطالب بتحقيق فوري للاشتراكية أو للتعاونيات والملكيات الجماعية والخطة المركزية وأطر المبادرة والمنافسة، ولكن على الاقل يتوجب الاشارة برنامجيا من قبل الحكومات الاسلامية والاحزاب الاسلامية الى جذر الاستغلال الطبقي في المجتمع المعاصر الصناعي، والى موجبات تأميم بعض القطاعا ت والى ضرورة رفع أجور العاملين وحماية حقوقهم النقابية بما يخفف من وطأة استغلالهم والى امكانية اقامة شركات ووحدات انتاجية مساهمة بين رأس المال والشغيلة وتوزيع الملكيات الزراعية الكبيرة الرأسمالية أو شبه الاقطاعية على الفلاحين والمزارعين كاصلاح زراعي أنجزته ثورات اخرى منذ قرنين ويزيد، فضلا عن تأمين تعليم مجاني وعلاج مجاني للمواطنين... الخ وفي كل الاحوال لا احد يطالب بالغاء الملكية الخاصة الحرة غير الاستغلالية ولا حتى الملكيات المتوسطة والصغيرة الاستغلالية في مرحلة متخلفة كالتي يمر بها المجتمع العربي والنامي عموما، ولا احد يطالب باشتراكية حرق المراحل، اذ لم تنفك قوى الانتاج متخلفة ومن السابق لأوانه الحديث عن برنامج اشتراكي، ولكن هناك ملكيات كبيرة ومصالح اقتصادية امبريالية يتوجب تأميمها، كما فك التبعية للغرب الرأسمالي، وهذا كله يستدعي قول كلمة قاطعة وصريحة بشأنه، اي تقديم برنامج اقتصادي من قبل القوى الاسلامية في مصر أو الاردن أو الجزائر أو...

ولا حاجة بي للاستمرار في عرض بقية النقاط وتجلياتها الملموسة في السلوك العملي للفصائل الاسلامية، اذ يمكنكم الاستدلال عليها من خلال ما أسلفنا وتداولنا معا.

والان لا مناص من الاجابة عن سؤال: ***كيف نفسر عوامل الصحوة الاسلامية وتناميها في اقليم الشرق الاوسط في العقد والنصف الاخيرين؟؟***
وقبيل السرد والتعداد مفيد تذكيركم بأن استراتيجية التغيير لدى الحركة الاسلامية تقوم على ثلاثة أشكال: